# فاعلية استراتيجية القصة الرقمية في تنمية مهارات التحدث في مادة اللغة العربية لطلبة الصف الثالث الأساسي

**نانسي محمد جميل الخرابشة (*)**

**د. ابراهيم علي ابراهيم النعانعة(**)**

**تاريخ الاستلام**
**2023/10/23**

**تاريخ القبول**
**2023/11/26**

**الملخص**

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء فاعلية إستراتيجية القصة الرقمية لتدريس اللغة العربية لطلبة الصف الثالث الأساسي في تنمية مهارات التحدث. وقد تم اختيار أفراد الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثالث الأساسي؛ إذ حددت الباحثة المدارس الخاصة في لواء وادي السير التي تحتوي على شعبتين للصف الثالث، بواقع (20) طالبا لكل شعبة، واختارت مدرسة بطريقة عشوائية لتطبق الدراسة فيها، بحيث تكون إحدى الشعب مجموعة ضابطة تدرس بالطرق الاعتيادية والمجموعة الأخرى مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية القصص الرقمية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختبارا للتحدث، مستخدمةً المنهج شبه التجريبي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط علامات المجموعة التجريبية، ومتوسط علامات المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية الأعلى في المتوسط الحسابي.

**الكلمات المفتاحية:** إستراتيجية القصة الرقمية، مهارات التحدث

---

جامعة العلوم الإسلامية العالمية (*)
جامعة العلوم الإسلامية العالمية (**)

## Abstract

The study aims to investigate the digital story strategy for teaching Arabic language to third-grade students in developing diffusion skills. The study based on data from third-grade students specifically in the Wadi Al-Seer area. It contains two unspecified third-grade sections with (20) students in each section. The choice of the school was accurate, so that one of the subjects was a control group taught in the usual ways, and the other group was a control group in an experimental study using the digital storytelling strategy. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a speaking test and used the quasi-experimental method. The results showed that there were statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group. , and the average scores of the control group, in favor of the experimental group, which is higher in the arithmetic average

**Keywords:** Digital Story Strategy, Speaking Skills

**المقدمة**

إن اللغات جميعًا، ومنها اللغة العربية، ظاهرة اجتماعية مكتسبة، غايتها تواصل أبناء المجتمع الواحد وتفاهمهم، وفي اللغة يعبر الأفراد عن أفكارهم ومشاعرهم وحاجاتهم، علاوة على أنها وسيلة لحفظ التراث الفكري والثقافي والاجتماعي للأمم والشعوب. أما في التعليم والتعلم فإن اللغة ضرورة حتمية تجمع أنواع التعلم؛ يهدف تعليمها في مراحل التعلم المختلفة إلى تمكين الطلبة من امتلاك المهارات الأساسية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة، والمساعدة على اكتساب الممارسة الصحيحة لتلك المهارات الأمر الذي يعد مطلبا جوهريا لتحقيق التواصل اللغوي الفعال، ويجب تنمية هذه المهارات في إطار شمولي متكامل، فتنمية كل مهارة تؤثر بصورة إيجابية في المهارات الأخرى.

ويستلزم النظر إلى اللغة العربية على أنها وسيلة اتصال، التركيز على مهارة التحدث، بوصفها أبرز مظاهر التعبير الشفوي، ويتطلب ذلك أيضًا التعرف إلى مدى أهميتها من جهة، وموقعها من المهارات الثلاث الأخرى من جهة ثانية؛ فهي المهارة الاكثر تكرارًا وممارسةً في حياة الناس والأكثر قيمة في الاتصال الاجتماعي(صومان،2009). ومن هنا اتفق المربّون على ضرورة الاهتمام بمهارات التحدث، وإيلائها العناية الكاملة؛ لأنها تمثل الجانب الوظيفي من اللغة؛ فنحن في المحادثة نستمطر الأفكار، ونخرجها بكلمات منظمة، تقود بالنتيجة إلى تعزيز الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات(عبد المحسن،2007).

وتحتل اللغة مكانةً بارزةً في حياة الإنسان، ويُعد استخدامها ضرورةً أساسية؛ لتحقيق التواصل بين الأفراد والتعبير عن احتياجاتهم المختلفة، وتشكيل الأفكار وصياغة العلم والمعرفة وابتكارهما، كما أنها تُعدُّ رمزًا للحضارة ومرآة تعكس الهوية الثقافية والاجتماعية للأمم والشعوب (محمد وآخرون، 2019)؛ ولذلك فإن اهتمام الدول باللغة، ونقلها من جيل إلى جيل، وتكثيف الجهود من أجل تعليمها وتعلّمها يعدُّ غايةً لا غنى عنها في سبيل الحفاظ على تراثها ورفعة شأنها ورقيها (عبد الدايم وآخرون، 2021).

ويعدُّ الباحثون أن تعليم اللغة للأطفال له أهمية بالغة في حياة أطفالنا؛ فاللغة تعد من أهم أدوات الاتصال والتواصل والتعبير بين البشر، ووسيلة المتعلم لتكوين حصيلة لغوية ومخزون لغوي وتحصيلا للمعرفة والمعلومات؛ لتكوين الخبرات وتنميتها طوال فترة دراسته. وإن نجاح المربّي أو المعلم في تعليم طلبته اللغة وبالذات الطلبة في مراحل تعلمهم الأولى يعتمد اعتمادا كليا على استخدام العديد من الإستراتيجيات والطرائق المختلفة؛ لتوفير بيئة تعلّم خصبة تثري المتعلّم وتزوده بحصيلة لغوية يستخدمها في تعلمه، حيث إن تعلم اللغة غالبا ما يبدأ منذ الشهور الأولى من حياة الطفل، فيبدأ بتعلم الكلمات البسيطة التي تعينه على الكلام والتعبير البسيط عما يريده مثل (ماما، بابا، ماء)، ثم تبدأ هذه الكلمات بالنمو والزيادة كلما تعرض الطفل لخبرات متنوعة وسماعه كلمات أكثر فيصبح قادرا على استخدام الجمل البسيطة والكلمات التي تساعده

في عمليات التواصل مع الأهل، ثم ينتقل تعلم اللغة إلى المدرسة من خلال المعلم والأقران داخل مجتمع جديد يتمثل بالمجتمع المدرسي، فيتعلم كلمات وجمل وتراكيب؛ ليكون قادرا على إنشاء عمليات تواصل ناجعة، فتقوى شخصيته وتنمو نموا سليما في كافة مجالاتها؛ ليصبح مستعدا للتعلم بطريقة سليمة وبدافعية فريدة(السرد، 1988).

وقد حظيت اللغة العربية بكثيرٍ من اهتمام ودراسة الباحثين والتربويين؛ سعيًا منهم لتوظيف أفضل الإستراتيجيات والطرائق الرامية لمساعدة الأجيال في تعلّمها، وإتقانهم لها بأعلى المستويات (الودعاني، 2023)، ومن هنا فإن تدريس اللغة العربية يحتاج إلى اختيار وتطبيق إستراتيجيات فاعلة، تحقق النتاجات التعليمية بصورة هادفة ومشوّقة وبعيدة عن الملل.
وأشار جواد (2022) إلى أن إستراتيجيات تدريس اللغة العربية الفعّالة لا بد أن تتصف بعدد من الخصائص حتى تكون ناجحة عند التنفيذ، ويمكن تلخيصها كما يأتي:

1. الشمول: حيث يجب الأخذ بعين الاعتبار جميع المواقف التعليمية المتوقعة أثناء تقديم المادة التعليمية؛ الأمر الذي يساعد على معالجة أيَّ خلل قد يعيق تنفيذ الإستراتيجية بالشكل الصحيح.
2. المرونة والقابلية للتطوير: ويتعلق ذلك بتمكّن المعلم من احتواء أي موقف يمكن أن يواجهه عندما يتعامل مع صفوف وشخصيات متنوعة.
3. الارتباط بالأهداف الأساسية للموضوع قيد التدريس: ويتضمن ذلك اختيار الاستراتيجية المناسبة وفقًا للأهداف التعليمية المحددة، مع الأخذ بالحسبان أن تعليم أيَّ موضوع في اللغة العربية يتمركز حول أهداف معيّنة وخاصة به.
4. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين: ويتطلب ذلك اختيار إستراتيجية تمكّن المعلم من تقريب جميع المتعلمين إلى مستويات تعلم مرتفعة، بحيث تتضمن الإستراتيجية مراعاة القدرات العقلية والخصائص النمائية المختلفة للمتعلمين، وتحفيز ذوي التحصيل المتدني على التقدم في التعلّم.
5. مراعاة نمط التعلم (فردي، جماعي): إذ لا بدَّ من اختيار إستراتيجية تميّز بين نمط التعلم الموجه لجميع المتعلمين، مثل: الحوار، والمناقشة، والمشاريع، أو النمط الذي يتعلم فيه كل فرد على حده، مثل: القراءة، والكتابة.
6. مراعاة الإمكانيات المتاحة: إذ يجب الأخذ بالحسبان مدى توفر الوسائل والأدوات والتقنيات التعليمية الضرورية لتنفيذ الاستراتيجية في بيئة التعلم؛ فلا يمكن اختيار إستراتيجية تعتمد على التكنولوجيا الرقمية دون وجود التجهيزات الإلكترونية المناسبة.

**القصة**

إن رواية القصص ما هو إلا تراث قديم اعتادت عليه الأجيال واستخدمته أيضا في التعليم؛ لتحقيق التعلّم ومن أجل الترفيه، كما أن القصص عادة يعدُّها الأدباء لغة في التواصل، ووسيلة للتعبير عن النفس سواء كان ذلك مشافهةً أو كتابةً؛ حيث إنها تتيح للمتعلمين فرصا أفضل في التعلم ومدة أطول في الاحتفاظ بالمعرفة المكتسبة، وتتيح لهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وآرائهم، وكل ذلك من أجل إعدادهم بطريقة صحية تضمن انخراطهم السوي والسليم في سوق العمل، وتمكنهم من مجابهة تحدياته (Dyment & Downing, 2018).

والقصة ابتداء من الأجناس الأدبية التي تؤدي مهمة جذب القارئ، ومن ثم التأثير في سلوكه. والقصص وسائل تربوية لها أثر نفسي وتعليمي، فضلا عن أثرها في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، وإن القصص عمل فني مهمتها على صعيد التعليم التشويق وجذب الانتباه وإثارة الخيال؛ لذا أصبح من أهم أهدافها دفع التصورات الذهنية، والتمثيلات البصرية إلى عقل المتلقي، قارئا كان أم مستمعا، ومن هنا عُدَّت القصة محور أنشطة التعلم(البشيتي، 2012).

**القصة التربوية**

تعدُّ القصة التربوية أحد أكثر ألوان الأدب شيوعًا وقبولًا لدى الأطفال؛ إذ تتضمن عدة عناصر قد تجعل منها أسلوبًا جيدًا للتعلم، فسرد القصص للأطفال قد يعمل على تطوير معلوماتهم ومعارفهم من خلال إضافة خبرات جديدة بطريقة مسلية وشائقة وجاذبة؛ مما قد ينمّي من المهارات اللغوية لديهم، ويزيد من مستوى فهمهم لكثير من الحقائق العلمية التي تحويها القصة (الجرادية، 2021).

وقد ورد في الأدبيات التربوية عدة تعريفات للقصة، فعرّفتها قطب (2022) بأنها: أحد الفنون الأدبية الهادفة إلى إكساب المتعلمين القيم أو الأخلاق أو المهارات أو المبادئ، من خلال تقديم محتوى تعليمي بطريقة جاذبة وغير تقليدية، وعرفها حاج أمين ومحمد (2022) بأنها: مجموعة من المعلومات المتعلقة بأشخاص أو أحداث يتم تقديمها كطريقة تعليمية بأساليب سردية ممتعة وشائقة، كما تم تعريفها على أنها أداة معرفة ذات قيمة عالية ومهمة للمتعلمين، تدمج الخيال وتشركه بالمعرفة، بحيث يتشكّل لديهم فهم عاطفي وتصوّر واقعي حقيقي لمحتواها (كروش وآخرون، 2023).

ويذكر السلمى (2019) أن القصة التربوية تتضمّن مجموعة أساسية من العناصر تعكس ترابطها وجاهزيتها لتقديم محتوى تعليمي هادف، ويمكن إجمالها بالعناصر الآتية:

1. الهدف: وهو المغزى الرئيس من القصة.

2. الشخصيات: وهم مجموعة الأفراد الذي سيقومون بتأدية الأدوار التي تتمحور حول هدف القصة، ويمكن تقسيم الشخصيات إلى رئيسة أو ثانوية، كما يمكن تقسيمها إلى إنسانية أو غير إنسانية.
3. الأحداث: وتتضمن جميع الأفعال والأقوال والإيماءات التي ستؤديها شخصيات القصة بشكل متسلسل ومترابط.
4. الزمان والمكان: ويشير إلى أوقات القصة وأماكنها وقائعها وأحداثها.
5. الحبكة أو العقدة: وهي الموقف الذي يصل عبره المتعلّم إلى أقصى درجة من التشوّق والشغف الوجداني عند سرد القصة؛ إذ يسعى إلى ربط أحداث القصة ببعضها، وبلورة تصوّر عن الكيفية التي ستُحل بها المشكلة.
6. الحل النهائي: ويتضمّن خاتمة تسوق المتعلم إلى الغاية الرئيسة من القصة.

إن استخدام القصة التربوية مكتملة العناصر كإستراتيجية تعليمية يتطلّب أن يتم تقديمها وعرضها للمتعلمين بأفضل الأساليب وأحدث الوسائل والوسائط، والأساليب التقليدية قد لا تكفي لإيصال الرسالة المتضمنة في القصة التربوية، لا سيَّما عندما يحتاج عرضها لتوفير عدة محتويات صوتية وحركية وصور وأشكال ملوّنة، الأمر الذي يدعو للاستفادة من أدوات التكنولوجيا الإلكترونية لإضفاء مؤثّرات أكثر تشويقًا وجماليةً وواقعية للقصة، وصولًا لإنتاج ما يعرف بالقصة الرقمية (العدوان وأبو سعدة، 2021).

**القصة الرقمية**

بدأت أنظار العالم أجمع تتجه نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة ولاسيَّما في مجالات التربية والتعليم؛ مما أدى إلى ظهور تطبيقات وطرائق وإستراتيجيات جديدة ومتنوعة ومفيدة ومسلية في آن واحد، والتي بدورها تفوقت على الأنظمة التقليدية في معظم المجالات، حيث إن التكنولوجيا لها دور بارز ومهم في مجال التعليم والتعلّم، إذ تسهم في تنمية المهارات المعرفية والنفسية والوجدانية والحركية والاجتماعية وكافة جوانب الشخصية للمتعلم، من خلال تفعيل واستخدام أدوات وأساليب ممتعة ومشوقة تجذب حواس المتعلم وتثير دافعيته نحو التعلم(الحيلة، 2017).

يمتاز التعليم الإلكتروني والرقمي بتقديم قوالب تعليمية بطرق ممتعة وجاذبة، ويعمل على توفير مصادر متنوعة للمعلومات على شبكة الإنترنت، ويستخدم تقنيات عالية الجودة تتناسب والقدرات المختلفة والمتفاوتة لكل من المعلم والمتعلّم، كما أنها تنمّي المهارات التكنولوجية الحديثة للمعلم والمتعلّم في آنٍ واحد، والتي تسهم بشكل كبير في التخفيف من الأعباء التعليمية الملقاة على عاتق المعلّم، فضلا عن عمليات التجديد والتطوير التي تحدثها تلك المهارات في النظام التعليمي، محققةً بذلك جزءًا كبيرا من الإصلاح التربوي المنشود، من خلال علاج كثير من مشكلات التعلّم، من مثل: تزايد

المعرفة وانفجارها، والزيادة الهائلة في المعرفة العلمية، والمساهمة بشكل فعّال في عمليات تدريب المعلمين وتنميتهم مهنيا، وتمكينهم من مهارات العصر، ومساعدة المعلم على مواكبة التطورات التربوية الحديثة (الدرويش وعبد العليم، 2017).

وقد أصبحت القصص الرقمية واسعة الانتشار بجميع أشكالها، فهي تتميز بسهولة استخدامها، ويمكن تطبيقها في مجالات متنوعة منها الأدبية، والثقافية، والتعليمية، والترفيهية أيضا، ويمكن إيجاز أهميتها في قدرتها الفريدة على تحميل مميزات رقمية عديدة كالصور، ودمجها مع الصوت والحركة، وكونها أيضا تعدُّ جزءًا أدبيا يحمل سمةً رقمية، وتعدُّ القصص الرقمية من الأدبيات التكنولوجية الحديثة التي لاقت رواجًا واستحسانًا في أيامنا هذه، والتي يتم فيها دمج الصور والرسومات والنصوص والسرد المسجل للقصة، والتأثيرات الموسيقية والصوتية لإنتاج قصص تعليمية جاذبة للمتعلم (المنجومي،2014).

تُعرف القصة الرقمية بأنها: مجموعة من الأحداث التي تدور حول موضوع تعليمي محدد، وتوظّف من أجل تحقيق أهداف تعليمية بطريقة شائقة وممتعة، عبر مزيج من الوسائط الإلكترونية كالمؤثرات الصوتية والحركية والنصوص والصور (Banaszewski,2014)، وعرّفها الشهري (2018) بأنها: القصة التي يتم تقديمها من خلال التكنولوجيا والوسائط الرقمية المتعددة، وتختلف عن الشكل المجرد للقصة التقليدية بأنها تتضمن سردًا صوتيًا لأحداثها، ويترافق مع مؤثرات صوتية وحركية ونصّية.
وترى باعباد (2021) أن القصة الرقمية ذات المحتوى التعليمي الجذّاب والهادف تتّبع في إنتاجها ترتيبًا محددًا يسير وفق المراحل الآتية:
**المرحلة الأولى**: تحديد مجال القصة الرقمية.
ويُحدّد في هذه المرحلة نوع المجال الذي ستتناوله القصة، فقد يكون دينيًا، أو ثقافيًا، أو تاريخيًا، أو خياليًا، أو اجتماعيًا.
**المرحلة الثانية**: كتابة نص القصة الرقمية.
وتُكتب في هذه المرحلة الفكرة الرئيسة للقصة الرقمية، وقد يُعاد كتابة القصة عدة مرات بناءً على الفكرة الرئيسة الخاصة بها.
**المرحلة الثالثة**: كتابة السيناريو.
وتتضمن هذه المرحلة اختيار جميع محتويات القصة، وما يرتبط بها من صور ومشاهد وأصوات ورسوم ومؤثرّات بشكل دقيق.
**المرحلة الرابعة**: الحصول على مصادر العرض.
وتتعلق هذه المرحلة بتحديد جميع الوسائط الإلكترونية التي ستُستخدم في إنتاج القصة، وتشتمل الأصوات والصور والمشاهد، ثم تُدرج حسب تسلسلها في الموقع أو البرنامج الذي من خلاله ستُنتج القصة.
**المرحلة الخامسة**: إنتاج القصة.

ويتم في هذه المرحلة إنتاج القصة الرقمية بوساطة واحد من البرامج الخاصة بإنتاج القصص الرقمية، مثل: Photo ،Movie Maker ،Go Animate Story.

**المرحلة السادسة**: التشارك.

وتُقدّم في هذه المرحلة القصة الرقمية وتُعرض للفئة المستهدفة من المتعلمين عبر الإنترنت أو وسائل العرض الإلكترونية للحصول على تغذية راجعة منهم.

**أهمية القصة الرقمية في التعليم**

تأخذ القصة الرقمية أهميتها بشكل عام من قدرتها على تنمية الحصيلة اللغوية من خلال تعلم مفردات جديدة، وكلمات متشابهة في المعنى، وتنمية مهارات الاستماع والقدرة على التحدث لدى المتعلم، وهو الغاية من تعلم أي لغة، كما وتمتاز القصص الرقمية بسهولة تخزينها في أجهزة الحاسوب، ونشرها عبر الإنترنت، مما يسهل الوصول إليها من أكبر عدد من المشاهدين والمتعلمين في أيّ زمان ومكان، وحالها كحال رواية القصص التقليدية؛ فإنها تنمي الإبداع لدى المتعلم، وتعد أداةً تعليمية قوية تساعد المتعلم في تنظيم أفكاره، وتحقيق فهم أعمق للمواد التعليمية، ونقل أفكارهم وسهولة وطلاقة التعبير عنها، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويحقق طموحاتهم في العالم الرقمي الحديث الذي يعيشون فيه (Lin , 2018)

**مهارة التحدث**

إن التحدث فن لغوي يتعامل مع العقل والعاطفة، وهو أيضًا عملية تفاعلية لبناء المعنى فيه يفصح المتحدث عمّا يختلج في نفسه، وفيه يحدد تصوراته العقلية لما يفكر فيه، ويرتب اللغة التي ينوي استعمالها ترتيبًا منطقيًا، ثم يُسمعها إلى المتلقي بكلمات وجمل وأصوات. ولا يتأتّى للمتعلم ذلك ما لم تتح له فرصة التحدث بحرية، بالمناقشة والمحاورة والإجابة عن الأسئلة، والاشتراك بالأنشطة اللغوية التي يكون الحديث محورا لها. وإذا جرى ذلك بصورة صحيحة فإن المتحدث يمكنه إبراز مهارات التحدث لديه، وتوضيح أفكاره واكتساب ثقته بنفسه. ومن مستلزمات النجاح بالتحدث أن يختار المتعلم الموضوع الذي يرغب في التحدث حوله وتجنب فرض الموضوع عليه. ومع ذلك فعلى المعلم إرشاد الطلبة إلى ترتيب أفكارهم، وصياغتها بلغة سليمة لا سيَّما في مرحلة التعليم الأساسي (عبد العزيز، 2011).

ويُعد التحدث واحدًا من الركائز الأساسية في التواصل بين الأفراد، كما أنه فن لغوي لا يمكن الاستغناء عنه في التعبير عن مكنونات النفس البشرية من مشاعر وأحاسيس وأفكار، وقد عرّفه الجهني (2021) بأنه: عملية عقلية حسيّة، ينقل المتحدّث عبرها مشاعره وأفكاره، ووجهات نظره وخبراته ومعلوماته بشكلٍ شفهي، مترافقًا مع النطق الانسيابي والطلق، والتعبير

الصحيح، والأداء السليم، كما عرّفه بني ياسين (2022) بأنه: وسيلة تتفاعل فيها مكونات لغوية وغير لغوية، وتنتقل عبرها الأفكار والمشاعر بين الأفراد بصورة شفهيّة؛ من أجل تحقيق التواصل بينهم.

ولقد جُرِبَت إستراتيجيات متعددة؛ لتعرف أثرها في تنمية مهارات كل من التحدث والتفكير الناقد، وفي الدراسة الحالية سيجري تعرف أثر إستراتيجية القصة الرقمية في تنمية مهارة التحدث في مادة اللغة العربية؛ إذ تعدُّ القصة الرقمية من التطبيقات والنماذج المستحدثة للتعلم الإلكتروني، وهي تساعد في اتباعها بوصفها إستراتيجية تدريس، على إيجاد بيئة خصبة تدفع بالمتعلمين إلى تعلم أفضل، وتحثهم على التفاعل النشط في المادة في جو أقرب إلى الحواس، وتستند القصة الرقمية إلى أحداث متسلسلة مترابطة، يمثلها شخوص يأخذ بعضهم دورًا رئيسًا ويأخذ بعضهم الآخر أدوارًا ثانوية، وفي القصة تجري عملية رسم الأحداث والشخصيات بصوت من يروي الأحداث، مع مؤثرات الموسيقى والأصوات المتنوعة والصور الفنية؛ مما يزود الطلبة بكثير من المفاهيم، فضلا عن تنمية الخيال وذلك باسترجاع الأحداث التي يمكن تصورها (عبد الصمد ونور الدين، 2017).

**أنواع التحدث**

يمثّل التحدث كل ما يصدر عن الفرد من كلام منطوق أو حركات أو إشارات بهدف تحقيق غرضٍ ما، وبناءً على ذلك فإن التحدث يندرج تحته نوعين رئيسين حسب الغرض المقصود، وتلخصهما (الوائلي، 2021) بالنوعيين الآتيين:

1. التحدث الوظيفي: ويقصد به التحدث الذي يمارسه الفرد من أجل الحصول على متطلّب محدد أو استجابةً لمقتضيات موقف حياتي؛ كمواقف الشراء أو البيع أو تقديم الإرشادات والتوجيهات، وفي هذه الحالة يمثّل التحدث وسيلة لغوية؛ لتحقيق مآرب اجتماعية، وتنظيم أمور الحياة، وتحقيق المنفعة المتبادلة بين الأفراد، وتقوية الروابط الفكرية والثقافية بينهم، وعادةً ما يتّسم التحدث الوظيفي بالاختصار والوضوح والموضوعية، وقلة الاهتمام بالأساليب الجمالية والاستعدادات الخاصة؛ لأن غايته تحقيق مطلب محدد، وإيصال المعنى كما هو دون زيادة أو نقصان.
2. التحدّث الإبداعي: ويقصد به التحدّث الذي يختار المتحدّث عبارات لغوية منتقاة بعناية ودقّة سليمة اللفظ وحسنة التركيب، ويهدف من خلاله إلى ترك أثر عميق في نفس المستمعين، كتنمية القيم والأخلاق، ويقوم التحدث الإبداعي على الفكر والذوق الأصيل والنقي والعميق، والصياغة اللغوية السليمة عالية الجودة، وله دور بارز في تنمية الشخصية المبدعة وتهذيب النفس وتزويد الفرد بثروة فكرية ولغوية هائلة، وعادةً ما يتميّز بتنوع

العبارات واتساعها، والاهتمام بجودة الأساليب الممتعة والمؤثّرة التي تغلب عليها الذاتية عند طرح الأفكار.

وتذكر شكر الله (2020) أن هنالك مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها عند تدريس التحدث في اللغة العربية، ويمكن استعراضها على النحو الآتي:

- أن يحدث التعلم في مواقف طبيعية من بيئة الطالب.
- التركيز والاهتمام بالمعاني والألفاظ.
- تنبيه المتعلمين إلى الالتزام بمواطن التحدث ومواطن الصمت.
- تدريس جميع مهارات اللغة بشكل متكامل، واستغلالها في تعليم التحدث.
- احترام المتعلم عندما يبدأ بالتحدث، وعدم تغليب شخصية المعلّم عليه.
- تقديم التغذية الراجعة للمتعلم بعد انتهائه من التحدث بطريقة نقدية بنّاءة.
- تكليف المتعلمين بالتحدث في مواضيع ضمن مستواهم العقلي والنمائي.

**مشكلة الدراسة**

تعدُّ مشكلة الضعف في اللغة العربية ظاهرة منتشرة في غالبية المؤسسات التعليمية، وغالبا ما يشكو معلمو اللغة العربية ومشرفو المبحث من تدني مستويات الطلبة وكثرة الأخطاء اللغوية والنحوية والكتابية لدى الطلبة، وبالتأكيد فإن ذلك الضعف سينعكس على باقي مهارات اللغة، ومنها مهارة التحدث، وقد أشارت العديد من الدراسات، ومنها دراسة الباب (2014) على أن هنالك قصورا واضحا في أداء الطلبة في مهارة التحدث، وأن هذا القصور قد يُعالج من خلال استخدام إستراتيجيات تعليم متنوعة حديثة وجاذبة للمتعلمين بحيث تجذب الطلبة، وتزيد من ثروتهم اللغوية، وتثري لديهم مهارات التحدث الفعّال.

تتأتّى مشكلة الدراسة من تدني مستوى الطلبة في مراحلهم الدراسية المختلفة، ولاسيَّما طلبة المرحلة الأساسية الدنيا ومنها طلبة الصف الثالث الأساسي، في مهارات التحدث. ويبدو أنه على الرغم من إجراء كثير من الدراسات حول المهارات اللغوية ومنها مهارة التحدث، إلا أن هناك أسبابًا كثيرة تتطلب إجراء المزيد من الدراسات حول تنمية هذه المهارات؛ وذلك لأن الشكوى ما زالت مستمرة من تدني مستوى الطلبة في المهارات اللغوية عامة ومهارة التحدث خاصة، فقد أشارت دراسة بني عامر (2012) إلى بقاء مستوى طلبة الصف العاشر الأساسي متدنيا في التعبير الشفوي على الرغم من تدريس اللغة العربية بإستراتيجيتي الاستقصاء والتعلم التعاوني، فكيف الحال بالنسبة لطلبة الصف الثالث الأساسي؟

علاوة على ذلك فإن الباحثة بحكم خبرتها الطويلة في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية، وجدت هذا الضعف البيّن في مهارات التحدث.

**أسئلة الدراسة:**

ستجيب الدراسة عن السؤال الآتي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الثالث الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس (إستراتيجيتي القصة الرقمية، الطريقة الاعتيادية)؟

**أهمية الدراسة**

تتأتى أهمية الدراسة من جانبين:

1. الأهمية النظرية: وتظهر فيما ستقدمه الدراسة من أطر نظرية حول إستراتيجيات التدريس، مثل إستراتيجية القصة الرقمية، وكذلك تقديم خلفية نظرية للمهارات اللغوية ومنها مهارات التحدث؛ وهذا سيزود المكتبة العربية بمعلومات وفيرة ويرفدها بمعرفة جديدة.
2. الأهمية التطبيقية: ستفيد الدراسة من الناحية التطبيقية:

- مؤلفي مناهج اللغة العربية للاستفادة مما ستتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج.
- معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا للاستفادة مما ستضعه الدراسة من مذكرات تدريس، حول كيفية تدريس اللغة العربية بإستراتيجية القصة الرقمية.
- تفتح مجال الدراسة أمام باحثين آخرين لإجراء دراسات أخرى في الميدان نفسه.

**حدود الدراسة:**

ستقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: ستحدد بحدود موضوع الدراسة الذي يتناول فاعلية إستراتيجية القصة الرقمية لتدريس اللغة العربية لطلبة الصف الثالث الأساسي في تنمية مهارات التحدث.
2. الحدود المكانية: مدرسة وروضة الإشراق التعليمية ، التابعة لمديرية تربية وادي السير/ قطاع التعليم الخاص.
3. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022- 2023.
4. الحدود البشرية: عينة من طلبة الصف الثالث الأساسي.

**محددات الدراسة:**

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من صدق وثبات ودقة المستجيبين عن فقرات اختبار التحدث.

**مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:**

ستعرف الدراسة الحالية المصطلحات الآتية مفاهيميا وإجرائيا:

1. **إستراتيجية القصة الرقمية** عرف مهدي(230:2018) القصة الرقمية "بأنها منظومة مترابطة من الإجراءات التي يجري بها توظيف هذه القصة في المواقف التعليمية، بشكل يخرج بين الصور الكاريكاتورية والنصوص والأصوات والتأثيرات الصوتية والحركية، لسرد قصة تعليمية بطريقة مشوقة".

وتعرف القصة الرقمية إجرائيًا بأنها أحداث يجري تصميها إلكترونيا باستخدام تقنيات ووسائط متعددة، كالصوت والصورة والرسوم الإلكترونية، ويجري التصميم وفق برنامج معين.

2. **مهارات التحدث**: عرفها الوائلي والسعدي (172:2021)"بأنها التمكن من العمليات الذهنية الأدائية عن طريق الكلام، بتحويل الأفكار والمعاني والصور الذهنية إلى ألفاظ".

وتعرف إجرائيًا بأنها قدرة الطلبة (عينة الدراسة) على استعمال المفردات اللغوية للتعبير شفويًا عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس وفق معايير الشكل والمضمون، وتقاس بالدرجة المتحققة على اختبار مهارات التحدث لأغراض الدراسة الحالية.

3. **الصف الثالث الأساسي**: وهو الصف الأخير من المرحلة الأساسية الدنيا المتكونة من الصفوف الثلاثة الأولى.

**الدراسات السابقة**

يجري تناول الدراسات السابقة ذات الصلة مقسمة إلى محورين، بحسب متغيرات الدراسة؛ إستراتيجية القصة الرقمية، ومهارات التحدث، وترتبت هذه الدراسات بحسب تاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث ضمن كل محور.

**الدراسات التي تناولت القصة الرقمية:**

هدفت دراسة إبراهيم (2020) التعرف إلى أثر حكي القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التخيل والتفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي لمجموعتين، طُبّق اختباري التفكير التاريخي والتخيل التاريخي على عينة تكونت من (88) تلميذًا من الصف الخامس، أظهرت نتائج الدراسة وجود

فرق ذي دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.01$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة في التطبيق البعدي لاختباري التفكير التاريخي والتخيل التاريخي يُعزى لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة القصة الرقمية.

وهدفت دراسة العدوان وأبو سعده (2021) التعرف إلى أثر توظيف القصة الرقمية في تطوير المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي لمجموعتين، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة على عينة تكونت من (62) طالبًا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في امتلاك المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة في الأداء البعدي يُعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصة الرقمية، كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغير الجنس في المقارنة البعدية بين أداء مجموعتي الدراسة.

وهدفت دراسة البنا وآخرون (2021) التعرف إلى فاعلية توظيف القصة الرقمية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي لمجموعة واحدة، طُبّق مقياس المهارات الحياتية على عينة تكونت من (25) طالبًا، أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند ($\alpha =0.05$) بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية ولصالح التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة بني عرابة والسالمي (2022) التعرف إلى فاعلية التدريس باستخدام القصة الرقمية في تنمية المعرفة بفقه القضايا المعاصرة في مادة التربية الإسلامية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في سلطنة عُمان، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي لمجموعتين، وطُبّق اختبار المعرفة بفقه القضايا المعاصرة ومقياس الاتجاه نحو فقه القضايا المعاصرة على عينة تكونت من (68) طالبة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في درجات عينة الدراسة على التطبيق البعدي لاختبار المعرفة بفقه القضايا المعاصرة، ومقياس الاتجاه نحو فقه القضايا المعاصرة يُعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصة الرقمية.

**الدراسات التي تناولت مهارات التحدث:**

هدفت دراسة أبو رزق والوائلي (2020) التعرف إلى أثر إستراتيجية السرد القصصي في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي في دولة الإمارات، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي لمجموعتين، وطُبّق اختبار لمهارات التحدث على عينة تكونت من (148)

طالبًا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند ($\alpha$ = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التحدث يُعزى لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت وجود أثر دال إحصائيًا يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة محمد (2022) التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمصر، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي لمجموعتين، وطُبّق اختبار مهارات التحدث على عينة تكونت من (40) طالبًا من الصف السادس الابتدائي، أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند ($\alpha$ = 0.05) بين درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التحدث، ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الخرشة (2022) إلى دراسة أثر الحكاية في تعليم المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والطلاقة اللغوية) لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي لمجموعتين، وطُبّق اختبار للمهارات اللغوية على عينة تكونت من (88) طالبًا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند ($\alpha$ = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات اللغوية -ومنها التحدث- يُعزى لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت عدم وجود أثر دال احصائيًا يعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة العازمي وآخرون (2023) التعرف إلى أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي لمجموعتين، طُبّق اختبار وبطاقة ملاحظة لمهارات التحدث على عينة تكونت من (50) تلميذًا من الصف الخامس، أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند ($\alpha$ = 0.01) في التحدث الرياضي بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراسة يُعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

وباستعراض الدراسات السابقة يتضح أن معظمها هدف إلى تعرف أثر إستراتيجيات أو برامج أو طرائق معينة في تنمية مهارات التحدث؛ فهناك دراسة أبو رزق والوائلي (2020)، التي هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية السرد القصصي في تحسين مهارة التحدث، وتناولت دراسة محمد (2022) فاعلية برنامج قائم على الدراما التعليمية في

تنمية مهارات التحدث، وتناولت دراسات: الخرشة (2022) والعازمي وآخرون (2023)، أثر متغيراتها المستقلة في تنمية مهارات التحدث، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ذات الصلة، من حيث المنهجية المتبعة واختيار العينة، وإعداد أداة الدراسة المتمثلة في اختبار التحدث، وكيفية التحقق من صدقه وثباته. وأفادت الدراسة الحالية أيضا من الإجراءات المتبعة في الدراسات السابقة، وعرض متغيراتهما، والمعالجة الإحصائية اللازمة. وقد تميزت الدراسة الحالية في تعرفها فاعلية إستراتيجية القصة الرقمية لتدريس اللغة العربية لطلبة الصف الثالث الأساسي في اكتساب مهارات التحدث، وهو ما لم يدرس في أي دراسة سابقة.

**الطريقة والإجراءات**

يتضمن هذا الجزء منهجية الدراسة وأفرادها وأداة الدراسة والتحقق من صدقهما وثباتهما، ويتضمن أيضا الإجراءات المتبعة لتنفيذ الدراسة، وعرض متغيراتها والمعالجة الإحصائية اللازمة.

**منهجية الدراسة:**

اتبعت الباحثة منهج البحث شبه التجريبي؛ لكونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

**أفراد الدراسة:**

تم اختيار أفراد الدراسة من طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة الإشراق التعليمية، التابعة لمديرية تربية وادي السير التابعة للتعليم الخاص، وقد اختيرت هذه المدرسة قصدا كونها تتضمن عددا كافيا من شعب الصف الثالث الأساسي، ولقرب المدرسة من الباحثة، ولتعاون إدارة المدرسة ومعلماتها مع الباحثة لإنجاز دراستها. وسوف يجري توزيع الطلبة على المجموعات الضابطة والتجريبية عشوائيا، وتتطلب هذه الدراسة شعبتين، تمثل مجموعة منها المجموعة التجريبية، إذ سيجري تدريس إحدى الشعبتين بإستراتيجية القصة الرقمية، وتدريس الشعبة الأخرى بالطريقة الاعتيادية.

**أداة الدراسة:**

تتطلب الدراسة الحالية إعداد اختبار في مهارات التحدث.

**اختبار مهارات التحدث:**

تم إعداد اختبار مهارات التحدث باختيار أربعة موضوعات في مستوى الصف الثالث الأساسي، تعرض على مجموعة من المحكمين لاختيار أحد هذه الموضوعات، الذي يرون أنه الأنسب لهذا المستوى. كما ستستفيد الباحثة من بعض الدراسات التي تحدثت عن مهارات التحدث لإعداد اختبار التحدث، مثل، دراسة مجلي(2016)، ودراسة شلبي

(2014)، وكان الاختبار بالطلب إلى كل طالب بأن يتحدث لمدة ثلاث دقائق عن الموضوع. وسيجري تسجيل حديث كل طالب بالصوت والصورة لكي يتسنى للباحثة تصحيح حديث كل طالب بدقة، وعلى وفق معايير التصحيح الآتية:

**أولا: مهارات الشكل:**

1. استخدام لغة فصيحة قدر الإمكان.
2. إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
3. ضبط المفردات صوتيا.
4. ضبط المفردات نحويا.
5. استخدام لغة الجسد بشكل مناسب.

**ثانيا: مهارات المضمون:**

1. اختيار الأفكار البسيطة المعبرة عن الموضوع نفسه.
2. الربط بين فكرة وأخرى.
3. عرض الأفكار بتسلسل مقبول.

وستخصص درجتان لكل مهارة من مهارات الشكل، وأربع درجات لكل مهارة من مهارات المضمون.

وهكذا ستبلغ الدرجة القصوى للاختبار (22) درجة.

**صدق اختبار مهارات التحدث:**

للتحقق من صدق اختبار مهارات التحدث، تم عرض الموضوع الذي تم اختباره على مجموعة من المحكمين، مع معايير التصحيح على مجموعة أخرى من المحكمين من أساتذة المناهج والتدريس، وبعض أساتذة علم النفس والطفولة، وبعض أساتذة اللغة العربية؛ لاكتساب الاختبار ومعايير تصحيحه الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

**ثبات اختبار مهارات التحدث:**

للتحقق من ثبات اختبار مهارات التحدث تم اختيار شعبة واحدة من شعب الصف الثالث الأساسي ومن خارج أفراد الدراسة؛ إذ تم اختيار هذه الشعبة من مدرسة الإشراق التعليمية، وتطبيق الاختبار على هذه العينة الاستطلاعية مرتين، بينهما فاصل زمني مدته أسبوعان، وبتطبيق معايير التصحيح المعتمدة تم استخراج الدرجات في المرتين، وبتطبيق معامل ارتباط بيرسون تم استخراج ثبات الاختبار.

**ثبات اختبار مهارات التحدث**

تم حساب ثبات اختبار مهارات التحدث من خلال تطبيقه مرتين بفارق زمني مدته اسبوعان على عينة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ عددها (20) فردا، وتم

حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، وجميع معاملات الثبات مقبولة ومناسبة لأغراض البحث العلمي، والجدول الآتي يبين معاملات الثبات.

| المهارة | ثبات الإعادة | ثبات الاتساق الداخلي |
|---|---|---|
| الشكل | 0.810 | 0.886 |
| المضمون | 0.821 | 0.921 |
| الكلي | 0.884 | 0.906 |

**الصدق البنائي لاختبار مهارات التحدث**

تم التحقق من الصدق البنائي لاختبار مهارات التحدث حساب ثبات اختبار مهارات التحدث من خلال تطبيقه مرة واحدة على عينة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ عددها(20) فردا، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة مع المهارة التي تنتمي إليها من جهة وبين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار والجدول الآتي يبين النتائج.

| الفقرة | معامل الارتباط مع المهارة | معامل الارتباط مع الدرجة الكلية |
|---|---|---|
| 1 | .734** | .431** |
| 2 | .440** | .435** |
| 3 | .576** | .399** |
| 4 | .776** | .382** |
| 5 | .668** | .345** |
| 6 | .473** | .440** |
| 7 | .774** | .335** |
| 8 | .543** | .440** |

** الارتباط دال احصائيًا عند مستوى(0.05)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع المهارة التي تنتمي إليها من جهة، وبين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار كانت موجبة، ودالة مما يدل على وجود الصدق البنائي للاختبار.

**متغيرات الدراسة:**

تتناول الدراسة الحالية المتغيرات الآتية:

1. المتغير المستقل وله مستويان (إستراتيجية القصة الرقمية، الطريقة الاعتيادية).
2. المتغير التابع: (مهارات التحدث).

**المعالجة الإحصائية:**

لمعالجة البيانات إحصائيا سوف يتم استخدام برنامج الحزم الإحصائي (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار(ت)؛ لتعرف اتجاهات الفروق بين المتوسطات الحسابية.

**عرض نتائج الدراسة**

يستعرض هذا الجزء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والتي هدفت إلى معرفة فاعلية إستراتيجية القصة الرقمية لتدريس اللغة العربية لطلبة الصف الثالث الأساسي في تنمية مهارات التحدث، من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة الصف الثالث الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس (إستراتيجية القصة الرقمية، الطريقة الاعتيادية) ؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة من طلبة الصف الثالث الأساسي على الدرجة الكلية لاختبار مهارات التحدث في المجموعتين، والجدول الآتي يبين النتائج.

**الجدول ( 1 )** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على الدرجة الكلية لاختبار مهارات التحدث.

| المجموعة | العدد | العلامة القصوى | التجريبية | |
|---|---|---|---|---|
| | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| التجريبية | 20 | 22 | 8.25 | 1.74 |
| الاعتيادية | 20 | | 6.70 | 2.11 |
| الكلي | 40 | | 7.74 | 2.65 |

يلاحظ من الجدول السابق (1) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء المجموعتين على الدرجة الكلية لاختبار مهارات التحدث في المجموعتين، فقد حصلت المجموعة التجريبية على أعلى متوسط حسابي (8.25)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (6.70)، ومن أجل التأكد من أن الفروق بين هذه المتوسطات الحسابية لها دلالة إحصائية فقد تم تطبيق اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وتظهر النتائج في الجدول (2) الآتي:

**الجدول ( 2 ) :** نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة تبعا لطريقة التدريس

| | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | القيمة الاحتمالية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 20 | 8.25 | 1.74 | 2.54 | 0.015 | دال إحصائيا |
| الضابطة | 20 | 6.70 | 2.11 | | | |

يتضح من الجدول(2) السابق أن متوسط علامات المجموعة التجريبية بلغ قيمة (8.25) بانحراف معياري (1.74) وهو أعلى من متوسط علامات المجموعة الضابطة البالغ (6.70) بانحراف معياري (2.11)، كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (2.54) بقيمة احتمالية ( 0.015) أصغر من مستوى الدلالة (0.05 ): وعليه فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ) بين متوسط علامات المجموعة التجريبية ومتوسط علامات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الأعلى في المتوسط الحسابي.

**مناقشة النتائج**

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعتي الدراسة لاختبار مهارات التحدث، ولصالح المجموعة التجريبية؛ وقد يُعزى ذلك إلى ما تم تقديمه من شروحات ومواد تعليمية ومعلومات جديدة، وما رافق ذلك من تفاعل أفراد مجموعة الدراسة معها ومع المعلمين؛ مما قد أحدث أثرا في تحسن مهارة التحدث لديهم.
وقد تبيّن أن طريقة التدريس كان لها أثرا واضحا ودالا إحصائيًا في تلك الفروق، ويمكن أن يُعزى تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي درست بطريقة القصة الرقمية في اختبار مهارات التحدث إلى ما تضمنته الطريقة من إجراءات تدريس، حيث إن القصة الرقمية تتضمن سردًا مشوّقًا لأفكار وأحاسيس تظهر فيها أصوات وإيماءات حركية متوافقة معًا إلى حدٍ كبير؛ مما قد يُساعد في دمج المتعلم مع أحداثها والتفاعل معها وبالتالي تحفزه على تقليد الطريقة التي تُروى بها بثقة وبعيدًا عن الخجل في التعبير عن مضمون موقف ما.
كما أن القصة الرقمية تتميز بعرض الأحداث من خلال التعبير عنها بالكلمات والتراكيب اللغوية غير المعقدة وبسرعة مناسبة، وهو ما قد يزيد من مقدرة المتعلم على حفظ الكلمات ومعرفة دلالاتها وطريقة نطقها؛ خاصّةً أنه كان بالإمكان تكرار مشاهدتها مرّات عديدة.
وقد يُعزى وجود الفروق الدالة إحصائيا إلى ما تشتمله طريقة القصة الرقمية من ميزات ساعدت المتعلمين في الاعتياد على تصحيح بعض الأخطاء اللفظية، وعززت من التواصل اللفظي لديهم عن طريق تنمية لغة الحوار بينهم، كما يمكن أن تكون هذه الطريقة قد شجّعتهم على التحدث بطلاقة، وأسهمت في تنمية النضوج للغوي لديهم؛ لأنها تعتمد على استخدام اللغة المحكية بطريقة ممتعة ومريحة وبعيدة عن القلق والتوتر أكثر من استخدام الكتاب.
وبمقارنة نتائج هذه الدراسة بما يتعلق بسؤالها، بنتائج الدراسات السابقة نجد أنها اتفقت مع نتائج جميع الدراسات السابقة التي توصلت إلى أثر الإستراتيجيات أو البرامج أو الطرائق التي اعتمدتها في تنمية المتغيرات التابعة التي كان منها مهارات التحدث.

**التوصيات:**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ فإنها توصي بما يأتي:

- تدريب المعلمين والمعلمات على توظيف طرائق التدريس الفاعلة مثل: القصة الرقمية في تعليم اللغة العربية للأطفال.

- دمج التكنولوجيا الرقمية مع طرائق التدريس الحديثة للغة العربية؛ لما لها من أثر إيجابي في تسهيل عملية التعلّم والتعليم.
- زيادة التركيز على مراعاة الخصائص النمائية والعقلية والفروقات الفردية بين الأطفال؛ من أجل نجاح تطبيق طرائق التدريس الحديثة.

**المراجع العربية**

صومان، أحمد (2009). بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الاساسية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمّان العربية.

عبد المحسن، على (2007). فاعلية برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في تنمية المهارات الحياتي اللازمة للناطقين بلغات أخرى. المؤتمر العلمي الأول للشباب الباحثين بجامعة أسيوط، (15_17 ابريل).

عبد العزيز، سامي(2011). مهارات الاتصال. القاهرة: مطابع جامعة القاهرة.

عبد الصمد، أسماء ونور الدين، شيماء (2017). تأثير أساليب القصص الرقمية عبر تقنية البودكاستنج في تمنية الذكاء اللغوي والقدرة على التمثل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصريا. مجلة كلية التربية، العدد(176)، 115_219.

الباب، صلاح(2014). الدراما التمثيلية وتنمية مهارات التحدث. مجلة القراءة والمعرفة. (148)، 177-201.

بني عامر، خالد (2012). أثر استخدام إستراتيجيتي الاستقصاء والتعلم التعاوني في تحسين مهارات التواصل اللغوي والتعبير الشفوي والكتابة لدى طلبة الصف العاشر في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.

مهدي ، حسن (2018). التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الوائلي، سعاد والسعدي، طاهرة (2021). درجة توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها للأنظمة الصوتية وعلاقتها بمهارتي الاستماع والتحدث لدى طلبة الصف الثامن بإمارة أبو ظبي. مجلة القراءة والمعرفة، ع(242): 169-213.

محمد، شيماء وأحمد، سحر وقناوي، شاكر (2019). تصميم بيئتين إلكترونية وخليطة لتنمية مهارات التحدث في مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 25(2): 177-207.

عبد الدايم، جابر وعيسى، أحمد وعبد النبي، صابر (2021). تنمية مهارات التحدث لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء البنائية الاجتماعية. المجلة التربوية للمناهج والتربية التكنولوجية، ع(3): 249-274.

السرد، محمود (1988). اللغة تدريسها واكتسابها. الرياض: دار الفيصل الثقافية للنشر.

الودعاني، شموخ (2023). دور الألعاب الإلكترونية في تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ع(24): 389-412.

جواد، حسان (2022). القدرة اللغوية وعلاقتها بتنمية مهارتي الحديث والكتابة عند طلاب الصف الثالث المتوسط. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ع(3): 326-370.

البشيتي، دعاء(2012).القصة وأثرها في الطلاقة اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة القراءة والمعرفة.(170)،237-299.

الجرادية، شمسة (2021). فاعلية إستراتيجية القصة الرقمية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

حاج أمين، عبد الحميد ومحمد، منصور (2022). فاعلية القصة الرقمية في تنمية القيم الروحية لدى أطفال الروضة: دراسة تطبيقية على أطفال الروضة بالوحدة الإدارية شرق النيل - محلية مدني الكبرى - ولاية الجزيرة – السودان. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ع(11): 88-99.

كروش، حيزية وبن عربية، راضية والعرضاوي، رانيا (2023). وظيفة القصة في تعليم اللغة العربية للأطفال. مجلة اللسانيات والترجمة، 3(1): 93-102.

قطب، فاطمة (2022). الاتجاهات الحديثة في سرد القصة الرقمية وعلاقته بتفضيلات الجمهور المصري. المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، 4(1): 64-160.

السلمي، عبد الرحمن (2019). اختلاف نمط الإبحار في القصة الرقمية وأثره على التحصيل العلمي لدى طلاب المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، ع(212): 31-80.

العدوان، زيد وأبو سعدة، دعاء (2021). أثر توظيف القصة الرقمية في تطوير المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية، ع(28): 155-194.

الحيلة، محمد محمود(2017). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الدرويش، احمد وعبد العليم، رجاء (2017). المستحدثات الإلكترونية والتجريد التربوي. القاهرة: دار الفكر العربي.

المنجومي، وفاء عبد الله (2014). تحليل محتوى تطبيقات قصص الأطفال المقدمة عبر المتاجر الإلكترونية والهواتف الذكية والحواسيب اللوحية والكفية، مجلة الطفولة العربية، (68)،47-73.

الشهري، ظافر (2018). أثر استخدام القصة الرقمية على تحصيل مقرر الحديث ودافعية التعلم لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، 34(10): 231-252.

باعباد، أبرار (2021). واقع ومعوقات استخدام القصة الرقمية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلماتهن بمدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع(17): 1-20.

الجهني، نايف (2021). فاعلية توظيف التعليم عن بعد بمقررات اللغة العربية في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية-جامعة القاهرة، 29(2): 347-403.

بني ياسين، رشا (2022). فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الوائلي، سعاد والسعدي، طاهرة (2021). درجة توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها للأنظمة الصوتية وعلاقتها بمهارتي الاستماع والتحدث لدى طلبة الصف الثامن بإمارة أبو ظبي. مجلة القراءة والمعرفة، ع(242): 169-213.

شكر الله، سارة (2020). أثر برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية مهارة التحدث بطلاقة لدى أطفال الروضة بالكويت. مجلة مستقبل التربية العربية، 27(127): 321- 372.

إبراهيم، فاطمة (2020). فاعلية حكي القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التخيل والتفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(124): 34-73.

البنا، عادل والعازمي، دانه وعبد الرؤوف، مصطفى (2021). توظيف القصة الرقمية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة كفر الشيخ-جامعة كفر الشيخ، ع(102): 431-452.

بني عرابة، وفاء والسالمي، محسن (2022). فاعلية التدريس بالقصة الرقمية في تنمية معرفة طالبات الصف العاشر الأساسي بفقه القضايا المعاصرة واتجاهاتهن نحوها. المجلة التربوية- جامعة الكويت، 37(145): 151-182.

الوائلي، سعاد والسعدي، طاهرة (2021). درجة توظيف معلمي اللغة العربية ومعلماتها للأنظمة الصوتية وعلاقتها بمهارتي الاستماع والتحدث لدى طلبة الصف الثامن بإمارة أبو ظبي. مجلة القراءة والمعرفة، ع(242): 169-213.

العازمي، جملا وبحيري، عطاء وخطاب، عصام (2023). أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، ع(259): 259-301.

دراسة الخرشة (2022) محمد (2022)

**المراجع الأجنبية**

Dyment, J. E., & Downing, J. (2018). Online initial teacher education students' perceptions of using web conferences to support professional conversations. Australian Journal of Teacher Education (Online), 43(4), 68-91.

Banaszewski, T. (2014). Digital Storytelling Finds Its Place in the Classroom. Multimedia schools. Journal of technology studies, 23(1), 33-41.

Lin, P. A. (2018). The thread that binds: Building on the stories of adolescent English Language Learners in Mainstream Social Studies Classrooms. The Social Studies, 109(6), 324-336.